"فعالية برنامج إرشادي لخفض القابلية للإستهواء لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة وأثره على مفاهيم حماية الذات لديهن"

د/ولاء ربيع مصطفى علي

أستاذ مساعد الصحة النفسية جامعة بني سويف

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تصميم وتجريب برنامج تدريبي إرشادي في خفض القابلية للاستهواء لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة وقياس أثر ذلك على تحسين مفاهيم حماية الذات لديهن، اقتصرت الدراسة على عينة من التلميذات من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدرسة الفكرية بمدينة حائل بلغ عددهم (١٢ طفلة) تتراوح أعمارهم الزمنية من(١٠الى ١٤)عام. مقسمين إلى مجموعتين متساويتين وقد قامت الباحثة بالمكافئة بين المجموعتين في متغيرات الذكاء والعمر الزمني، واستخدمت الباحثة مقياس القابلية للاستهواء إعداد الباحثة، كذلك مقياس مفاهيم حماية الذات اللفظي من اعداد أ.د حمدي ياسين ٢٠١٢، وقامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي وقائي لخفض القابلية للاستهواء لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وقياس اثره على مفاهيم حماية الذات، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض القابلية للاستهواء وزيادة مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً في التطبيقين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء – الإعاقة الفكرية – حماية الذات

"The effectiveness of a counseling program to reduce the Suggestibility and its impact on self-protection concepts with intellectually disabled children "

Dr/ Walaa Rabeih Moustafa Aly

Abstract:

The research aims to design and experimenting with a counseling training program in reducing Suggestibility to lure the children with intellectual disabilities and measure its impact on the concepts of self-protection have been limited study on a sample of children with intellectual (12 children) aged time of (10 to 14) a year. Divided into two groups The researcher Equivalent between the two groups in IQ, age , and preparing a counseling program to reduce Suggestibility for children with intellectual disabilities, The study found the effectiveness of the training program beacon in reducing susceptibility and increase self-protection concepts among children intellectually in the dimensional realizations and iterative.

Keywords: Suggestibility - Intellectual Disability - Self-Protection.

مقدمة:

إن الاطفال ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي ينتمي إليه، ولأهمية تفعيل هذا الجزء داخل المجتمع لابد أن تقدم له الرعاية المناسبة، ويتم الاستفادة من أقصى طاقات يمتلكها، ومن خلال تقبل المجتمع له ودمجه فيه يشعر هذا الطفل بالانتماء إلى المجتمع، ومن خلال هذا الانتماء يستطيع الطفل ذو الإعاقة أن يسهم في بناء المجتمع يدا بيد مع الأطفال العاديين. (ماجدة عبيد، خولة يحي، ٢٠٠٥، ١٠-١٢)

كما تعد الإعاقة الفكرية من أشد مشكلات الطفولة خطورة إذا أنها كمشكلة يمكن النظر إليها علي أنها متعددة الجوانب فهي مشكلة طبية، ووراثية، ونفسية، وتربوية، واجتماعية، وقانونية، وتتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض بما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها، إلي جانب حاجة الطفل المعاق فكرياً إلي الرعاية والمتابعة والاهتمام من جانب الآخرين المحيطين به والمجتمع ممثلا في بعض مؤسساته المختلفة ، إضافة إلي ما تتركه تلك الإعاقة من آثار نفسية عميقة لدي أسرة الطفل المعاق عقليا وكل من له علاقة بهذا الطفل" (عادل عبدالله، ٢٠٠٢، ٣٩٧) .

إن الإعاقة الفكرية تعد بمثابة حالة يتدنى فيها مستوي الأداء الوظيفي العقلي للطفل إلي الدرجة التي تصل به إلي القصور في سلوكه التكيفي، وهو ما يمكن التأكد منه عن طريق استخدام المقاييس الخاصة بذلك، مما يجعله أكثر عرضه من غيره من الأسوياء للتعرض للكثير من المشكلات النفسية والانفعالية وقد أوضح الكثير من الباحثين أن المعاقين فكريا يعانون من مشكلات نفسية وانفعالية متعدد منها القابلية للاستهواء.

حيث تعبر القابلية للاستهواء عن وجود ميل عام لسرعة التسليم بأفكار وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التبصر فيها، وهي من الظواهر التي قد لا تعبر عن خطورة في حد ذاتها ذلك لأنها تلعب دوراً كبيرا في نقل العديد من التقاليد والعادات بين الأجيال إلا انه يمكن النظر إلى خطورتها من خلال أثارها النفسية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع لأنها قد تصبح سمة أو متغير من متغيرات الشخصية التي لا تكف

عن نقل الأفكار السلبية واللاعقلانية والشائعات والمعتقدات الخاطئة لدى الأفراد وما أكثرها في عصرنا والتي ينتشر بها الفرد فتؤثر بالتالي على سلوكه العام.

ونظراً لما يتسم به المعاقين فكرياً من ضعف القدرة على حماية الذات، لما يتصفون به من السمات الانفعالية والاجتماعية من ميل إلى الانسحاب والتردد، وضعف القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير، ومن السهل التأثير عليهم، لأنهم سريعو الاستهواء والانقياد (نادر الزيود، ١٩٩٥، ٦٣-٦٤)، فضلاً عن أن اعتمادهم على الآخرين جعلهم يقومون عادة بأي فعل يطلب منهم دون تمييز بين الصواب والخطأ، أو بين المفيد والضار (Smith & Luckasson, 2002, 155-160).

مشكلة الدراسة:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات ارتفاع مستوى الاستهواء لدى المعاقين فكرياً حيث أظهرت ان الأشخاص المعاقين فكرياً كانوا أكثر تعرضاً للاستهواء وكذلك الخضوع لآراء الآخرين حيث من السهل تغير أقوالهم نتيجة للتأثر بكلام الآخرين، كما أن الأطفال هم أكثر عرضة للاستهواء من البالغين من ذوي الإعاقة الفكرية وأكثر قابلية على تغير استجابتهم تحت ضغط من البالغين كدراسة جدسون وكارل ١٩٩٣ *Gudjonsson GH&,Clare IC*، دراسة جدسون وهنري ٢٠٠٣ Gudjonsson,G.H.& Henry,L، *دراسة هنري وجدسون٢٠٠٧* Gudjonsson,G,H & , حيث يتم استغلالهم في ارتكاب الجرائم المختلفة وإقناعهم بالعديد من الأمور التي تشكل خطورة على حياتهم وعلى المجتمع، وبالرغم من أن القابلية للاستهواء قد تشكل خطورة على الأطفال العاديين مما يجعلهم أكثر عرضه إلى أداء سلوكيات وأفعال غير مرغوبة بدافع التأثر بالآخرين فبالتالي تكون أكثر خطورة على الأطفال المعاقين فكرياً وضعاف العقول الذين قد يتعرضون إلى العديد من المشاكل التي تمثل خطورة على حياتهم وأحيانا تؤدي إلى السلوكيات الشاذة والغير مرغوبة اجتماعياً وأحيانا إلى الإيذاء الجنسي في مرحلة المراهقة، ولهذا فعلينا حماية الأطفال من مثل هذا السلوك ومحاولة التقليل منه بالإرشاد النفسي

لهذه الفئة كما تهدف الدراسة الحالية، ولذلك فقد استشعرت الباحثة بأهمية عمل برنامج ارشادي توعوي لخفض القابلية للاستهواء لديهم وقياس اثره على مفاهيم حماية الذات

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، على مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات لدى التلميذات المعاقات فكريا؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونظيرها بعد تطبيق البرنامج، على مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات للتلميذات المعاقات فكرياً؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات للتلميذات المعاقات فكرياً؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- بناء برنامج إرشادي وقائي لخفض القابلية للاستهواء وقياس أثره على مفاهيم حماية الذات لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢- التأكد من فعالية استخدام البرنامج في خفض القابلية للاستهواء والذي يظهر أثره في زيادة مفاهيم حماية الذات للتلميذات المعاقات فكرياً.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى له حيث تسعي إلي تصميم وتجريب برنامج تدريبي قائم علي الإرشاد النفسي لخفض القابلية للاستهواء وتحسين مفاهيم حماية الذات لدى التلميذات المعاقات فكرياً. ولا شك أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

فمن الناحية النظرية:

١- تقدم هذه الدراسة فكرة شاملة عن أهم برامج الإرشاد النفسي الوقائي التي تقدم للطفل ذوى الإعاقة الفكرية وبصفة خاصة برامج رفع درجة حماية الذات.

٢- استخدام البرامج الإرشادية في تعديل سلوك المعاقين فكرياً من ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- ندرة الدراسات العربية التي تناولت القابلية للاستهواء لذوي الإعاقة الفكرية.

٤- يمكن من خلال البرنامج الإرشادي أن نعمل على تحسين مفاهيم حماية الذات لدى هؤلاء الأطفال المعاقين فكرياً.

ومن الناحية التطبيقية:

١- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج التي تسهم في خفض القابلية للإستهواء للأطفال المعاقين فكرياً.

٢- مساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق أكبر قدر من مستوى حماية الذات.

٣- إفادة المهتمين والعاملين بمجال رعاية المعاقين فكرياً والقائمين بالإشراف عليهم في التعرف علي كيفية خفض القابلية للاستهواء وزيادة حماية الذات لدي الأطفال المعاقين فكرياً.

٤- توفير الحد الأدنى من إعداد هذه الفئة للحياة بشكل مستقل وتحقيق التكيف الاجتماعي لديهم.

٥- إعداد برنامج تدريبي مستخدماً الإرشاد النفسي في خفض القابلية للاستهواء وزيادة حماية الذات.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

١- اقتصرت الدراسة على عينة من التلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدرسة الفكرية بحائل بالمملكة العربية السعودية بلغ عددهم (١٢ تلميذة) تتراوح أعمارهن الزمنية من (١٠ إلى١٤) سنه . مقسمين إلى مجموعتين متساويتين:

المجموعة التجريبية: وتتكون من (٦) أطفال معاقين فكرياً والذين تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم

المجموعة الضابطة: وتتكون من (٦) أطفال معاقين فكرياً لم يتعرضوا لأنشطة وجلسات البرنامج التدريبي

وقد قامت الباحثة بالمكافئة بين المجموعتين في متغيرات الذكاء والعمر االزمنى.

٢- اقتصرت الدراسة على استخدام الأدوات التالية:

أ. مقياس القابلية للإستهواء للمعاقين فكرياً إعداد: الباحثة

ب. مقياس مفاهيم حماية الذات اللفظي للمعاقين فكرياً إعداد: رزان كردي، حمدي ياسين ٢٠١٢

ج. برنامج الإرشاد النفسي الوقائي لخفض القابلية للاستهواء وزيادة حماية الذات. إعداد الباحثة

٣- استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :

أ. **اختبار ألفا** كرونباخ .

ب. اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة.

ج. اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة.

وقد تم جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (*spss*) لتحليل البيانات.

مصطلحات الدراسة

فعالية Effectiveness :

لغة: مقدرة الشئ على التأثير (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٤٧٧)

واصطلاحاً تعرف " القدرة على إنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن. (كمال زيتون، ١٩٩٧، ٤١)

البرنامج الإرشادي:

هو عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد

مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل علية عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، وفي مراكز الإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة وتحقيقها. تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع النفس ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا. (حامد زهران،٢٠٠٢).

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي الوقائي الحالي:

يمكن تعريف البرنامج الإرشادي الوقائي الحالي إجرائيا بأنه "تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي" تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية، لمحاولة خفض القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من التلميذات ذوات الاعاقة الفكرية، تساعدهم على حل مشكلتهم والشعور بالمسؤولية ورفع سلوك حماية الذات، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة داخل الجلسات الإرشادية العلاجية.

الإعاقة الفكرية Intellectual disability

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية الإعاقة الفكرية (AAIDD,2010) بأنها القصور في بعض الجوانب الشخصية التي تتضح في ضعف القدرات الفكرية المصحوب بقصور في المهارات التكيفية مثل: التواصل، والعناية بالذات، والأداء الأكاديمي، والمهارات العملية، والتوجيه الذاتي، والاستقلالية وهذا القصور يظهر قبل بلوغ الفرد سن ١٨ عامًا.

القابلية للاستهواء: *Suggestibility*

يعرف كارتل الاستهواء 1995 ,CantrlL بأنه قبول رأي أو اقتراح مع غياب عمليات الفكر الناقد (Cantril, H., P. 1995, P 189).

ويعرفه حسني الجبالي ٢٠٠٣ بأن الاستهواء هي نقل الأفكار أو المدركات من شخص إلى آخر وبالتالي فإن الشخص يتقبل فكرة عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها (حسني الجبالي، ٢٠٠٣، ص ٩٩).

مفاهيم حماية الذات self-protection concepts

وتشير إلى المعلومات المتعلقة بحماية الفرد لنفسه من الأخطار المحتملة، ومعرفته لمفاهيم حدود وملكية الجسد واللمسات (الآمنة وغير الآمنة)، الأسرار (الآمنة وغير الآمنة)،الأشخاص الآمنين في حياة الطفل (McKee, 1997).

وتعرف إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة عينة الدراسة .

الإطار النظري

القابلية للاستهواء: *Suggestibility*

إن القابلية للاستهواء تمثل قبول لأفكار وآراء الآخرين والانصياع لها دون تفكير منطقي بمدى صحة هذه الأفكار من عدمها ومن السمات الاجتماعية التي يتصف بها المعاقين فكرياً هي القابلية العالية للاستهواء لما لهذه الفئة من سمات عقلية ومعرفية متدنية تجعلهم دوما يتأثرون بآراء الآخرين مع انعدام الثقة بالنفس لديهم .

وقد حدد كانتريل ١٩٥٠ أن الظروف التي تشكل الخلفية المعرفية لهذا الشخص هي نقص التدريب والخبرة، وافتقار معيار سليم للحكم على الأشياء، ولذلك فأنه يقتنع بآراء الآخرين ويتصرف على أساسها حتى لو كانت غير منطقية ولذلك يتحدد شروط القابلية للاستهواء على أساس:

- الافتقار لمحتوى عقلي مناسب يساعده على تقييم الأشياء
- امتلاك خلفية معرفية محدودة.

وبذلك يصبح المعاقين فكرياً هي أكثر فئات الإعاقة تعرضاً للقابلية للاستهواء لتدني القدرات العقلية والخلفية المعرفية المحدودة، مما يشكل خطراً علي هذه الفئة من الانسياق

لأراء بعض الأشخاص المستغلين لمحاولة السيطرة على هذه الفئات واستغلالهم مما يشكل خطرا عليهم على الجانب الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.

النظريات المفسرة للاستهواء:

النظريات النفسية التي فسرت ظاهرة الاستهواء.

١- **نظرية أريكسون:** يعتقد اريكسون أن التقمص الزائد مع الآخرين والميل الشديد للانصياع للآخرين هو سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية، ويؤكد أن مثل ذلك الشخص الاستوائي المستقل للأغلبية في عالمه، المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الآخرين فيتمثل دائما ولا يخالف.

٢- **نظرية فرويد:** يعتقد فرويد أن للاستهواء نزعه فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع وفي أطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقا لأفكار ومشاعر وتصرفات شخص آخر أو أشخاص آخرين .

٣- **نظرية ليفن:** صاحب نظرية المجال والتي ترى أن الاستهواء قوة نفسية مؤثرة أطلق عليها (القوة الموجهة) وهي قوة ذات فعالية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة متميزة في المجال الذين يتواجدون فيه. وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية في الاستهواء ويرى أن الشخص قد يتخذ إستراتيجية الذوبان في المجموع وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة فلا يستشعر أنيته بذلك.

٤- **مكدوجل:** والتي يطلق على نظريته(بنظرية الإيحاء التنويمي)، فيرى أن الاستهواء هو نزعة فطرية لدى أفراد الجنس البشري، وهو بذلك يتفق مع فرويد، كما أنه يظهر بصورة كبيرة فيما حالة من المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر اكتسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات.

٥- **كاتل:** يرى ان النزعة إلى خضوع الذات دافع فطري يؤثر في توجهات الأفراد وسلوكياتهم ويرى ان هناك موجهات جماعية تؤثر على الأفراد داخل الجماعات بحيث لا تجد الجماعات متنفساً سوى تمثلها شخصية الجماعة.

(ناجح المعموري، وعلي حسن مظلوم، ٢٠١٤، ١٨٦)

أنواع الاستهواء

١- الاستهواء الفردي/ الاستهواء الجماعي

ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائما بمفرده أما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فردا ضمن جماعة.

٢- الاستهواء الموجب/ الاستهواء السالب

في الاستهواء الموجب الفرد فيه يسلم ويصدق بكل ما يقال له ويؤمن به، أما في الاستهواء السالب فالفرد فيه يعمل على مخالفة كل ما يلقى عليه من أقوال وأراء صحيحة أم خاطئة.

٣- الاستهواء السلوكي/ والاستهواء الكلامي

والفرق بين الاثنين أن المؤثر في أولهما مؤمن بفكرته ممتلئ بها ويظهر اثر ذلك في تفكيره وسلوكه دون قصد أو تعمد، أما النوع الآخر فان الفكرة لديه قد لا تعدو مجرد التعبير الكلامي وبذلك يبدو أحيانا على شيء من التناقض لانعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.

٤- الاستهواء الغيري/ الاستهواء الذاتي

وفيه فان الفرد يتلقى إيحاءا من آخر أو آخرين بأقوال أو أفعال وغيرها، أما في الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة لا فكاره الخاطئة دوما. (عبدالعزيز القوصي، ١٩٩٣)

وقد حدد (*Cantril*) العوامل التي تشكل الخلفية المعرفية للشخص الاستهوائي (المتأثر) والتي تتمثل في نقص التدريب والخبرة وافتقاد معيار سليم للحكم على الأشياء لذلك فانه يقتنع بأول تفسير ويتصرف في ضوئه ويقتنع سريعا بالشرح المبسط فيميل إلى قبول أي تفسير يكون مقبولا على المستوى الظاهري وبذلك حدد (*Cantril*) شروط القابلية للاستهواء: الافتقار لمحتوى عقلي مناسب يساعده على تقييم الأشياء وامتلاك خلفية

معرفية محدودة والإحساس بأزمة الهوية والضياع مع وجود ثقافات هشة بين الأفراد وهذا ما يتوفر بشده لدى فئة المعاقين فكرياً . (*Cantril, 1951, P:65*)، بينما (فؤاد السيد و سعد عبد الرحمن) فيريان أن للمؤثر بعض المواصفات كقوة الشخصية وارتفاع مستوى الذكاء والعلم بالموضوع فكلها أمور تساعد صاحبها على نقل أفكاره ومعتقداته وتوجهاته إلى الآخرين، والمؤثر قد يكون شخصا أو مجموعة أشخاص أو جماعة ولا سيما جماعة النظائر إذ أنها تشكل قوة تسلطية لا يجد من ينتمي إليها سوى الانسياق والانصياع لها وبذلك يسلك المتأثر سلوكا غبيا على حد تعبير فؤاد السيد وسعد عبد الرحمن، كما ويؤدي السياق الاجتماعي دورا كبيرا في انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء فغالبا ما يتسم هذا السياق بانتشار نوع من المشاركة الوجدانية بين أفراده والتي تيسر انتقال الأفكار والمعتقدات الاستهوائية بين الأفراد ذلك أن القوة الإدراكية العليا تكاد تُشل ويهبط مستوى الذكاء العام للأفراد إلى مستوى اغبي فرد في هذا السياق. (فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن، ١٩٩٩، ٧٤- ٧٥)

وبالتالي يتضح مما سبق ارتفاع القابلية للاستهواء لدي ذوي الإعاقة الفكرية حيث انه كلما قلت نسبة الذكاء كلما زادت قابلية الطفل للاستهواء من قبل الآخرين مما يجعلنا نختار هذه الفئة كعينة الدراسة .

وهذا ما اوضحته نتائج الدراسات السابقة التي تناولت القابلية للاستهواء لذوي الإعاقة الفكرية

دراسة جدسون وكارل ١٩٩٣ *Gudjonsson GH.&,Clare IC*

وهدفت هذه الدراسة إلى تأثير القابلية للاستهواء و الخضوع و الثرثرة على الأشخاص المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة والذين يشاهدون الجرائم حيث تراوحت نسب ذكائهم ما بين ٥٧- ٧٥ وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص المعاقين فكرياً كان أكثر تعرضاً للاستهواء وكذلك الخضوع لآراء الآخرين حيث من السهل تغير أقوالهم نتيجة للتأثر بكلام الآخرين .

دراسة جدسون وهنري ٢٠٠٣ ,Gudjonsson,G.H.& Henry,L. : والتي هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تعليم المعاقين فكرياً والقابلية للاستهواء لدى عينة من

الأطفال المعاقين فكرياً في عمر من ١١-١٢ سنة وقد استخدم الباحثة مقياس القابلية للاستهواء وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات وفقاً لمستوى الذكاء حيث تتراوح مستوى ذكاء المجموعة الأولى (العاديين أعلى من ٧٥ والمجموعة الثانية من ذوي الإعاقة البسيطة ما بين ٥٥-٧٥ والمجموعة الثالثة تراوح معدل ذكائها اقل من ٥٥ درجة، وأظهرت نتائج الدراسة فروق كبيرة ما بين الذاكرة والقابلية للاستهواء لدى المجموعات الثلاثة، حيث أن كلما ازادات شدة الإعاقة الفكرية كلما زادت القابلية للاستهواء وانخفضت الذاكرة ، كما أظهرت الدراسة أن الأطفال هم أكثر عرضة للاستهواء من البالغين من ذوي الإعاقة الفكرية وأكثر قابلية على تغير استجابتهم تحت ضغط من البالغين .

دراسة هنري وجدسون٢٠٠٧ Henry, L & Gudjonsson,G,H : *هدفت الدراسة إلى قياس الفروق الفردية ونمو الذاكرة والقابلية للاستهواء لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية حيث استخدمت الدراسة أطفال معاقين فكرياً في عمر من ٨- ١٢ سنة وجعلوهم يشاهدون مجموعة من الفيديوهات عن بعض الجرائم لسؤالهم عنها فيما بعد حيث وجدت فروق بين أفراد العينة في القابلية للاستهواء مرجعيتها مستوى الذكاء اللفظي والغير لفظي والعمر العقلي حيث أظهرت النتائج انه كلما ازداد العمر العقلي للطفل كلما قل القابلية للاستهواء، كذلك انخفضت القابلية للاستهواء بزيادة الذكاء اللفظي .*

دراسة كولين و هنري ٢٠١٦ Henry ،L. & D. Collins: *والتي هدفت إلى آراء الشهود العيان والقابلية للاستهواء لدى الشباب من ذوى متلامة داون الذين يعانون من إعاقة فكرية بسيطة من خلال مشاهدتهم مجموعة من الجرائم مع عينة من الأطفال العاديين بنفس العمر العقلي لفئة الشباب من ذوي متلازمة داون، ثم محاولة التأثير على آرائهم فيما شاهدو من جرائم فوجد أن الشباب من ذوي متلازمة داون كان أكثر عرضة للاستهواء وتغيير آرائهم فيما رأوه من الأطفال العاديين فى نفس العمر العقلي.*

مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً:

Self – Protection Concepts for Children with Intellectual Disability

فيعرفها المعجم الوجيز (١٩٩٢، ١٧٣-٢٤٢) (حماية) منعه ودفع عنه ،ويقال: حماه من الشئ ، وحماه الشئ. الذات : النفس والشخص .

وهي المعلومات المتعلقة بحماية الطفل لنفسه من الأخطار المحتملة، ومعرفته لمفاهيم حدود وملكية الجسد واللمسات (الآمنة وغير الآمنة)، الأسرار (الآمنة وغير الآمنة)،الأشخاص الآمنين في حياة الطفل (McKee, 1997).

وباعتبار مهارات حماية الذات استجابة فطرية، تعرف بأنها مجموعة من الاستجابات الصادرة من الفرد والمتجهة شعوريا أو لا شعوريا نحو اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من التعرض للإساءة بما يتلاءم مع الموقف، ويتيح للفرد التكيف مع المواقف الطارئة في البيئة المحيطة به (MaGregor, 2005).

ولأن مهارات حماية الذات مهارات مكتسبة، فإنها تعرف بأنها مهارات سلوكية معينة تمكن الفرد من التعرف على الإساءة عند التعرض لها، وقدرته على اتخاذ القرار الملائم لمنع حدوث هذه الإساءة، بما يؤمن للفرد القدرة على الحفاظ على نفسه (Spillane, 2006).

وتعرفها الباحثة على أنها استجابة الطفل المعاق فكرياً بمرونة إزاء المواقف التي يتعرض لها وتمثل خطورة عليه سواء على المستوى النفسي أو الجسدي للحفاظ على نفسه من الأذى الذي قد يتعرض له .

هناك الكثير من المخاطر التي توجب التفكير في كيفية التغلب عليها، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بأطفالنا، ويزداد الأمر تعقيداً إذا كانت هذه المخاطر تحمل قي طياتها قضايا يتحتم فيها عند كثير من الناس الكتمان والصمت والتجاهل(سعيد سرور، ٢٠٠٥، ١٧٩).

دراسة واطسون(Watson, 1992) والتي هدفت إلى تدريس مهارات حماية الذات للأطفال ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة والشديدة، بهدف تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والشديدة على مهارات حماية الذات، وتألفت عينة الدراسة من ٧ تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والشديدة وتراوحت أعمارهم بين ٦ – ٨

سنوات، تم تدريبهم على الاستجابات المناسبة وغير الملائمة من الغرباء، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مهارات تأمين الذات لدى ٦ تلاميذ فقط، وكذلك تعميم تلك الاستجابات في مواقف غير تلك التي تم تدريبهم عليها.

دراسة جاست وكولينز (Gast & Collins, 1993). والتي هدفت إلى تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة الفكرية عدم الاستجابة لإغواء الغرباء؛ بهدف تحديد فعالية التدريب لتعلم استجابات معممة لإغواء الغرباء، وتألفت عينة الدراسة من ٤ أطفال ذوي إعاقة عقلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه تم اكتساب الاستجابة الصحيحة بسرعة في مكان التدريب، وحدوث تعميم للاستجابة في الامتحان الممثل والمتضمن نماذج عديدة من الإغراءات، والغرباء، والأماكن.

دراسة سهى أمين (١٩٩٨). هدفت إلى قياس فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المعوقين عقليا المساء إليهم وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال عددها ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة ذوي تخلف عقلي بسيط وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحركية والأنشطة القصصية والأنشطة الفنية في تعديل السلوك الاجتماعي للطفل المعاق عقليا المساء إليه.

دراسة لي وآخرون (Lee, et al ,2001) التي هدفت إلى استخدام الوسائط المتعددة في تدريس الحماية الذاتية عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة، بهدف تنمية القدرة عند هؤلاء الأطفال على فهم اللغة الخاصة بالأمور الجنسية أو تمثيل موقف خلال لعب الدور، تألفت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم مهارات تأمين الذات والحماية من الإساءة.

دراسة كريستين وآخرون (Kristin, et al, 2007) هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريس مهارات تأمين الذات للنساء ذوات الإعاقة الفكرية قائم على تمثيل المواقف، من

خلال تقييم فعالية استخدام التدريب السلوكي وتمثيل المواقف في إكساب مهارات تأمين الذات للنساء ذوات الإعاقة الفكرية، تألفت عينة الدراسة من (٥) نساء من ذوات الإعاقة العقلية، تم التدريب باستخدام تمثيل المواقف عقب تلقيهن تدريب على المهارات السلوكية وقدم للاتي لم يكتسبهن في السياق الطبيعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تقييم مهارات تأمين الذات للمواقف الطبيعية لدى أربع مشاركات فقط وذلك بعد تلقيهم جلسة أو جلسات تدريب تمثيل المواقف، واكتسبت المشاركة الباقية بعد تلقيها ١٢ جلسة (تدريب على المواقف) وثلاث جلسات للوصول إلى المستوى المطلوب، وقد احتفظن جميعاً بالمهارات بعد مرور شهر من تلقي البرنامج.

دراسة منى عمران (٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى تعرّف أثر الاتصال الشخصي وأثر برنامج في تنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، تألفت العينة من ٣٠ طفلاً ذوي تخلف عقلي بسيط، ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين (١٣-١٩) سنة، وعمرهم العقلي ما بين (٦-١١) سنة. وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: تجريبية طبق عليها البرنامج، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها البرنامج. واستخدم الباحث استمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، واختبار جود انف – هاريس للذكاء، ومقياس الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط (إعداد الباحثة) وبرنامج الاتصال الشخصي لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط.أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الاتصال الشخصي لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للمتخلفين عقليا لصالح القياس البعدي، وبالتالي أثبتت النتائج فاعلية تأثير البرنامج في تنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط

دراسة (منى عبدالعاطي، مصطفى عبدالتواب، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي تدريبي للأمهات في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى

أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات لأطفال معاقين فكرياً طلاب مدرسة التربية الفكرية بمحافظة بني سويف (٩-١٢ سنة) وقد استخدم الباحثان في البرنامج مسرح العرائس، وبرنامج كمبيوتر عن الإساءة الجنسية، هذا بالإضافة إلى تدريب مجموعة من الأفراد لتمثيل دور الغواة أو الغرباء لقياس مدى استجابة وتصرف الطفل للغرباء ومواقف الإساءة الجنسية، وقد استخدم الباحثات فنيات عديدة أثناء البرنامج مثل فنية لعب الدور، فنية قلب الدور، فنية التعزيز، فنية الحوار والمناقشة، والنمذجة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للأمهات في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، فضلاً عن بقاء أثر البرنامج بعد مرور شهرين من انقضاء البرنامج.

دراسة (موسى جبريل، و منتهي حراسيس، ٢٠١٢): والتي هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر برنامج وقائي في زيادة وعي طالبات الصف الأول الأساسي بالإساءة الجنسية وتمكينهن من اكتساب مفاهيم حماية الذات، تألف أفراد الدراسة من طالبات الصف الأول الأساسي، تألف أفراد الدراسة من "١٨" طالبة حصلن على أدنى الدرجات على مقياس استبانه الأمان الشخصي، وأدنى الدرجات على مقياس اختبار مواقف "ماذا لو"، بحيث تم توزيعهن بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (٩) طالبات، وقد تلقين البرنامج الإرشادي الوقائي، من أجل زيادة وعيهن بالإساءة الجنسية، وزيادة إكسابهن مفاهيم حماية الذات والأمان الشخصي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية، التي تلقت البرنامج الإرشادي الوقائي، والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في زيادة الوعي بالإساءة الجنسية، وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية، التي تلقت البرنامج الإرشادي الوقائي، والمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في زيادة اكتساب مفاهيم الأمان الشخصي.

دراسة (هايز *Hyes, S. 2009*).هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للإساءة الجسمية والجنسية والعنف الأسري في الطفولة وبعض الأعراض النفسية والعقلية للطفل المعوق عقلياً، أجريت مقارنة بين ٢٦ طفل معوقاً عقلياً مساء إليه و ٢٠ طفلاً عادياً غير مساء إليه في السلوك الكيفي باستخدام اختبار فاينلاند للسلوك التكيفي، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكثر عرضة للإساءة الجسمية والتعرض للعنف الأسري نتيجة لمظاهر الإحباط الأسري والضغوط، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين عقليا المعرضين للعنف الأسري تظهر لديهم إعراض التأخر في النمو كذلك أشارت إلى أن استخدام العنف أثناء مراحل النمو يؤدي بالأطفال إلى استخدام العنف والسلوك الغاضب والإصابة بالأمراض النفسية والعقلية والسلوك الإجرامي.

دراسة (داليا جعفر علي، ٢٠١٤) :هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في خفض إساءة المعاملة والإهمال لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلة من الإناث المعاقات عقليا مقسمين إلى مجموعتين (٧) أطفال كمجموعة تجريبية، (٧) أطفال كمجموعة ضابطة، والذين تتراوح أعمارهن الزمنية ما بين (٩-١٢) سنه، ومستوى ذكاء يتراوح بين (٥٠-٧٥)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على المقاييس المستخدمة بعد استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي لصالح أفراد المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية برنامج الدراسة.

تعقيب على الدراسات:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي: -

أولا: أشارت دراسات القابلية للاستهواء إلى زيادة القابلية للاستهواء لدى المعاقين فكرياً وذوي متلازمة داون مقارنة بالعاديين، كما أن القابلية للاستهواء تزداد كلما انخفض معدل الذكاء.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مفاهيم حماية الذات أشارت الى انخفاض مستوى مفاهيم حماية الذات، كذلك تأثر الأطفال المعاقين فكرياً بالبرامج الإرشادية في زيادة مفاهيم حماية الذات

<u>إجراءات الدراسة</u>: وتتضمن

١- منهج الدراسة والتصميم التجريبي والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثتين في تحليل ومعالجة البيانات حتى توصلت للنتائج

٢- اختيار عينة الدراسة.

٣- تطبيق مجموعة من الأدوات للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكذلك لقياس متغيرات الدراسة .

٤- خطوات تخطيط وتنفيذ البرنامج التدريبي.

. ويمكن تناول ذلك بالشرح والتوضيح على النحو التالي:

أولا: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

- **منهج الدراسة:**

حيث أن الدراسة الحالية قائمة على إجراء برنامج إرشادي لخفض القابلية للاستهواء ورفع مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً المعرضين للإساءة ، كمتغير تابع وبما انه من الصعوبة بمكان إيجاد ضبط تجريبي تام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى جميع المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ، فقد قامت الباحثة بضبط نسبى لبعض المتغيرات الدخيلة كالعمر ومستوى الذكاء إلى جانب المتغير التابع محل الدراسة مستوى مفاهيم حماية الذات ، ومن هنا فالمنهج المناسب للدراسة الحالية

هو المنهج التجريبي ، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه ، وبعد محاولة مجانستها في المتغيرات سالفة الذكر، تم تعريض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي (المستقل) وهو البرنامج الإرشادي الوقائي ، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذا البرنامج ، حيث كانت بمثابة محك تقاس في ضوئه نتائج التجربة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في خفض القابلية للاستهواء واثره على مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً أعضاء المجموعة التجريبية .

- **الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال المعاقين فكرياً قوامها (٣٠) طفلة من الأطفال ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة حائل، المملكة العربية السعودية، وتراوحت أعمارهم بين (١٠-١٤) سنة، وجميع الأطفال من فئة القابلين للتعلم، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس القابلية للاستهواء الصورة الخاصة بالأمهات وكذلك وذلك للتعرف على:

- مستوى القابلية للاستهواء لدى هؤلاء الأطفال
- اختيار الأطفال الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس القابلية للاستهواء ليكونوا العينة النهائية، والتي قوامها ١٢ أطفال (التجريبية ن= ٦ ، والضابطة ن= ٦).

١- اختيار أفراد العينة النهائية:

تم اختيار أفراد العينة النهائية، وتكونت العينة من (١٢) طفل مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

٢- إجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية).

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرين هما العمر الزمني ونسبة الذكاء، ومستوى حماية الذات واستخدمت المقاييس ذات الصلة بتلك المتغيرات، وتحليل نتائجها، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين.

٣- القياس القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي القابلية للاستهواء و مفاهيم حماية الذات على الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

٤- تطبيق البرنامج التدريبي :

تم تطبيق البرنامج التدريبي الذي يقوم على الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء المجموعة التجريبية على مدى شهر ونصف تقريباً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦ م.

٥- القياس البعدي:

تم تطبيق مقياسي (القابلية للاستهواء – مفاهيم حماية الذات) لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) عقب انتهاء تطبيق البرنامج ، وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي للتعرف على مدى تأثير البرنامج التدريبي.

٦-تحليل البيانات وتلخيصها:

تم تحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج، ومناقشتها، ثم صياغة توصيات الدراسة في ضوء النتائج.

٨- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS/PC وهى:

أ. اختبار مان ويتني ومعامل ويلكوكسون وقيمة Zلاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء المكافئة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار صحة بعض الفروض.

ب.اختبار ويلكوكسون وقيمة Z واختبار مان ويتني لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين ، وذلك أثناء اختبار صحة بعض الفروض .

ثانياً : عينة الدراسة :

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية علي عينه من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة بمعهد التربية الفكرية بمدينة حائل المملكة العربية السعودية ، وقد تم إنتقاء أفراد العينة علي مرحلتين :

* **المرحلة الأولي** : تم إختيار عينة الدراسة وعددها عشرة أطفال من فئة المعاقين فكرياً إعاقة بسيطة (القابلين للتعلم) ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (14-10) سنة ، كما أنه لا توجد لديهم إعاقات أخري

* **المرحلة الثانية** : وتم فيها تطبيق مقياسي القابلية للاستهواء و المكافئة بين أفراد العينة في العمر الزمني، ونسبة الذكاء .

- وقد تم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين :

١- **المجموعة التجريبية** : وتتكون من ٦ أطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم .

٢- **المجموعة الضابطة** : وتتكون من ٦ أطفال ذوى الإعاقة الفكرية لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية .

* وقد اتسمت عينة الدراسة الراهنة بمجموعة من السمات وهي :

أ- تراوحت الأعمار الزمنية بين ١٠-١٤ سنة .

ب- تراوحت نسبة ذكائهم بين ٥٥ - ٦٨ ، وهم بذلك يكون ضمن فئة الإعاقة الفكرية البسيطة .

وتعكس البيانات الإحصائية الخاصة بالمكافئة بين المجموعتين في تلك الخصائص، والتي سنوضحها فيما يلي:

ثالثا:- التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) :

قامت الباحثتين بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموعه من المتغيرات هي:

١-مستوي الذكاء.

٢-العمر الزمني.

٣-مستوى القابلية للاستهواء.

٤-مستوى مهارات حماية الذات

وقد استخدمت الباحثة للتحقق من تكافؤ أفراد العينة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة اختبار مان ويتني. وفيما يلي بيان ذلك:

١- العمر الزمني:

تم إختيار أطفال المجموعة (التجريبية والضابطة) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٤) وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل المعاق فكرياً في المراحل الدراسية ، بذلك يستجيب للبرنامج الإرشادي.

جدول(١) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
التجريبية	٦	٣.٨٠	١٩	٤	١٩	- ١.٨٢٦	غير دالة
الضابطة	٦	٧.٢٠	٣٦				

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني .

٢- مستوي الذكاء :

تراوحت نسب ذكاء مجموعتي العينة بين (٥٥ - ٦٨) درجة علي مقياس ستانفورد – بينه للذكاء " الصورة الخامسة " ، وتم إختبار دلالة

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين .

جدول(٢) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء .

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
التجريبية	٤.٦	٢٣	٨	٢٣	-0,980	غير دالة
الضابطة	٦.٤	٣٢				

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء .

٣- القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات والدرجة الكلية:

تم تطبيق مقياس القابلية للاستهواء وكذلك مفاهيم حماية الذات بالتعاون مع أمهات ومعلمات التلميذات المعاقات فكرياً على كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات كلتيهما على المقياس، وذلك للتأكد من تجانس مجموعتي العينة في هذا المتغير.

جدول(٣) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي القابلية للاستهواء، ومهارات حماية الذات والدرجة الكلية .

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
القابلية للاستهواء	التجريبية	٦	٧.١٧	٤٣	١٤	٣٥	-٠.٦٤٦	غير دالة
	الضابطة	٦	٥.٨٣	٣٥				
مهارات حماية الذات	التجريبية	٦	٥.١	٢٥.٥	١٠.٥	٢٥.٥	-٠.٤٥	غير دالة
	الضابطة	٦	٥.٩	٢٩.٥ ٢٩.٥				

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء وكذلك مقياس مفاهيم حماية الذات .

رابعاً: أدوات الدراسة :

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :

(أ) مقياس ستانفورد–بينيه الإصدار الخامس (صفوت فرج ، ٢٠١١) :

يعد اختيار ستانفورد – بينية للذكاء من أكثر مقاييس الذكاء استخداما وأكثر انتشارا ، نظرا للقدرة العالية علي التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة من القدرات العقلية والمعرفية للراشدين والأطفال . قام (صفوت فرج ،٢٠١١) بتعريب الإصدار الخامس لاختبار ستانفورد بينيه الذي صدر عام (٢٠٠٣) ويستخدم هذه الاختبار في اختبار الأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكاؤهم من سن سنتين إلى ٨٥ سنة، والاستخدام المعروف لمقاييس ستانفورد–بينيه يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند التلاميذ الصغار، التخلف العقلي، صعوبات التعلم، والموهبة العقلية، بالإضافة إلى أنه تم استخدام الإصدارات السابقة في التقييم الإكلينيكي وفي أبحاث القدرات المعرفية والتربوية والطفولة المبكرة.

- ويتضمن اختبار بينه سته مجالات وهى: (الاستدلال السائل ، المعرفة، الاستدلال الكمي، العمليات البصرية، المكانية ، الذاكرة العاملة) . وقد تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين هما:– الاتجاه اللفظي والاتجاه غير اللفظي بحيث يكون كل عامل له فئات اختبارية مستقلة (لفظية وغير لفظية).
- – **طريقة تطبيق المقياس:** يتم تطبيق الإصدار الخامس من مقياس بينيه علي مرحلتين: الأولي يتم فيها تطبيق كتاب البنود الأول والذي يحتوي علي اختبارين مدخليين : الاختبار الأول : هو اختبار سلاسل الأشياء/المصفوفات كاختبار مدخلي للمجال غير اللفظي، أما الاختبار الثاني : وهو اختبار المفردات وهو اختبار مدخلي للمجال اللفظي، وبعد تطبيق المرحلة الأولي يتم تطبيق المرحلة الثانية والتي يتم فيها تطبيق مستويات المجال غير اللفظي في كتاب البنود الثاني

ثم مستويات المجال اللفظي في كتاب البنود الثالث .وهناك أكثر من طريقه لحساب ثبات المقياس ومنها :

- أ- **معاملات ثبات الاتساق الداخلي.** وتراوحت ما بين٠.٩٥ و٠.٩٨ لدرجات نسب الذكاء ، وبين٠.٩٥الي ٠.٩٢ لمؤشرات العوامل الخمسة .
- ب- **معاملات التجزئة النصفية للاختبارات الفرعية وللاختبار كاملاً** ولاختبارات اللفظية وغير اللفظية والمختصرة كانت مرتفعة بصورة ظاهرة، ويبن الجدول (٤) متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الخطأ المعياري للمقياس.

جدول (٤)

يوضح متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس ستانفورد بينيه الإصدار الخامس.

▪ الاختبار الفرعي	▪ ثبات التصنيف	▪ الخطأ المعياري للمقياس
▪ نسبه الذكاء الكلية	▪ ٠.٩٨	▪ ٢.٣٠
▪ نسبة الذكاء غير اللفظية	▪ ٠.٩٥	▪ ٣.٢٦
▪ نسبة الذكاء اللفظي	▪ ٠.٩٦	▪ ٣.٠٥
▪ نسبة الذكاء المختصرة	▪ ٠.٩١	▪ ٤.٥٥

صدق المقياس :

أورد معد المقياس فى صدوره بيانات تؤكد الأداء لكلا من محكات صدق المضمون، وصدق المحك الخارجي، وصدق التكوين، وتضمن ذلك دراسات شامله للصدق التلازمي والتنبؤي والعاملي ، كما أورد أيضا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي. (صفوت فرج ،٢٠٠٧ ، ٤٤٢).

ب-مقياس مفاهيم حماية الذات اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

إعداد :أ.د حمدي ياسين- رازن كردي ٢٠١٢

إعداد هذا المقياس بهدف تشخيص مهارات حماية الذات لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوي متلازمة داون. تمت صياغة المفردات في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، فقد تكون المقياس في صورته الأولية

من (٥٧) عبارة، صيغت بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى ووصل في صورته النهائية الي (٥٤) عبارة .

يلاحظ أنه يوجد عديد من صيغ الاستجابات على بنود المقياس، وقد اختيرت الصيغة الثلاثية (دائماً – أحياناً – أبداً) باعتبارها أكثر الصيغ مناسب، وتم تصحيح المقياس حيث تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٣ – ٢ – ١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تكون (الدرجة العليا للمقياس = ١٦٢) و(الدرجة الدنيا للمقياس = ٥٤)، وحصول المفحوص على درجة مرتفعة يعني ارتفاع مستوى مهارات حماية الذات لديه، وحصوله على درجة منخفضة يعني انخفاض مستوى تلك المهارات.

التحقق من الكفاية السيكومترية:

تم التحقق من الكفاية السيكومترية على النحو التالي:

١-**ثبات المقياس** :تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين، أولاهما حساب معامل سبيرمان عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته ٠.٨٩ للمقياس ككل أما الطريقة الأخرى فتمثلت في حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته ٠.٩١ وبالنظر إلى قيم معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، يتضح أن القائمة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، وهذا يؤكد صلاحيتها لقياس الظاهرة موضوع الدراسة.

٣- **صدق المقياس** :تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين مختلفتين، أولاهما صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من خبراء علم النفس، وقد أبدى البعض عدة ملاحظات تم أخذها في الاعتبار، ومن ثم يصبح المقياس صادقا من وجهة نظر المحكمين. أما الطريقة الأخرى فصدق البناء، حيث تم بناء المقياس في ضوء النظريات والمقاييس والدراسات السابقة المرتبطة بالظاهرة موضوع القياس (مهارات حماية الذات)، ويلاحظ أن مكونات المقياس ومفرداته تم اشتقاقها من المصادر المذكورة سابقا، ومن ثم يكون المقياس صادقا من حيث محتواه وبناؤه.

ج- مقياس القابلية للاستهواء : إعداد الباحثة

إعداد هذا المقياس بهدف تشخيص القابلية للاستهواء لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم .

صياغة عبارات المقياس:

تمت صياغة المفردات في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وبناء على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، فقد تكون المقياس في صورته الأولية من(٣٦) عبارة، صيغت بلغة عربية سهلة واضحة غير موحية أو مزدوجة المعنى ووصل في صورته النهائية الي (٣٠) عبارة بعد حذف ٦ عبارات بعد التحكيم.

تحديد بدائل الاستجابة:

يلاحظ أنه يوجد عديد من صيغ الاستجابات على بنود المقياس، وقد اختيرت الصيغة الثلاثية (دائماً – أحياناً – أبداً) باعتبارها أكثر الصيغ مناسب.

تصحيح المقياس:

بناء على ما ذكر توجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي: (دائماً – أحياناً – أبداً)، وعند تصحيح المقياس حيث تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٣ – ٢ – ١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تكون (الدرجة العليا للمقياس = ٩٠) و(الدرجة الدنيا للمقياس = ٣٠)، وحصول المفحوص على درجة مرتفعة يعني ارتفاع مستوى القابلية للاستهواء لديه، وحصوله على درجة منخفضة يعني انخفاض مستوى القابلية للاستهواء.

- صدق المقياس :

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم ١٠ محكمين ، وقد تم قبول البنود بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% وقد تم حذف ٦ عبارات لعدم ملائمتهم لموضوع الدراسة.

٢-**الصـدق المحـك:** قامـت الباحثـة بحسـاب صـدق المحـك مـن خـلال حسـاب معامـل الارتبـاط بـين درجـات المقيـاس ودرجـات مقيـاس القابليـة للاسـتهواء لعفـراء إبـراهيم خليـل ٢٠١٢، وقـد بلـغ معامـل الارتبـاط (٠.٥٨١) وهـى قيمـة دالـة إحصـائيا عنـد مسـتوى (٠.٠٥) ممـا يـدل علـى تمتـع المقيـاس بدرجة عالية من الصدق.

-ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق حيث قام كلا من الباحثة وامهات الأطفال بإعادة تقدير القابلية للاستهواء مرة أخرى ٣٠ طفلة بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٦٧٢ وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات .

٢-البرنامج التدريبي **إعداد : الباحثة**

تعريف البرنامج التدريبي:

البرنـامج الارشـادي الوقـائي فـي الدراسـة الراهنـة هـو "تطبيـق مجموعـة مـن الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي" تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية، لمحاولة خفض القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من الأطفال المعاقين فكرياً، تساعدهم على حل مشكلتهم والشعور بالمسؤولية ورفع سلوك حماية الذات، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة داخل الجلسات الإرشادية العلاجية.

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

١- يعمل البرنامج الحالي على استخدام الإرشاد النفسي إلى خفض القابلية للاستهواء وزيادة مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال الأنشطة المختلفة بالبرنامج التدريبي.

٢- أهمية زيادة مفاهيم حماية الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لحماية هذه الفئات من التعرض للإساءة بمختلف أنواعها.

وانطلاقا من ذلك نبعت الحاجة إلي إعداد هذا البرنامج الذي يقوم على جلسات الإرشاد النفسي وتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات النفسية المستمدة من بعض نظريات الإرشاد النفسي" تقوم على إحداث نوع من الإدراكات المعرفية والواجبات السلوكية، لمحاولة خفض القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة من الأطفال المعاقين فكرياً، تساعدهم على حل مشكلتهم والشعور بالمسؤولية ورفع سلوك حماية الذات، والاهتمام باتخاذ الحلول المناسبة داخل الجلسات الإرشادية العلاجية.

التخطيط العام للبرنامج:

أهداف البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تدريب الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال الجلسات الإرشادية و بعض الأنشطة المتضمنة بالبرنامج التدريبي على خفض القابلية للاستهواء وذلك لتحسين مفاهيم حماية الذات لدى هؤلاء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية.

- خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي :

تلقى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية برنامجا إرشاديا وقائيا مستندا إلى العلاج المعرفي السلوكي، ويهدف إلى زيادة الوعي وخفض القابلية للاستهواء مع التعريف بمفاهيم حماية الذات وتمكينهن من استعمالها، وقد تكون البرنامج من (٢٣) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة(٦٠) دقيقة، امتدت على مدار(٦) أسابيع، أما الاستراتيجيات المعرفية السلوكية التي استخدمها البرنامج الإرشادي الوقائي فهي التدريب على توكيد الذات ومهارات الرفض، حيث كان الهدف مساعدة أعضاء المجموعة الذين يعانون من مشكلة عدم توكيد الذات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم، بحيث لا يلحقوا الأذى

بأنفسهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على القيام بسلوكيات مقبولة اجتماعيا، وأن يقولوا "لا" إذا كان الموقف يتطلب ذلك، وخاصة مواقف الإساءة والاستغلال.

– لعب الدور والنمذجة، حيث تم استخدام النماذج الحية مع أعضاء المجموعة من خلال المرشد أو أحد أعضاء المجموعة في تأدية السلوكيات المستهدفة، حيث إن هذا الأسلوب يؤكد أن الشخص يمكن أن يتعلم بالملاحظة، وإن الهدف هو توصيل معلومات حول نموذج السلوك بقصد إحداث تغيير في سلوك أعضاء المجموعة، وكان التركيز على إعادة وتكرار السلوك الذي قد يكون فيه تهديد شديد من خلال ملاحظة الآخرين الذين يتعاملون مع هذا الموقف بشجاعة ونجاح، حيث إن ملاحظة شجاعة الآخرين في التعامل مع مثل هذه المواقف تساعد على الشعور بالاسترخاء واكتساب السلوك المرغوب فيه من خلال زيادة انتباهه لسلوك النموذج بالإضافة إلى لعب الدور لمواقف حياتية مختلفة، قد تتضمن احتمالية الإساءة ليتم عرض كيفية التعامل معها في بيئة آمنة لأعضاء المجموعة.

– تم استخدام أساليب السرد القصصي والرسم واللعب والعصف الذهني لدورها ومناسبتها مع الأطفال المعاقين فكرياً في خفض الاستهواء واكتساب مفاهيم حماية الذات وزيادة الوعي لديهم.

– محتوى البرنامج والجلسات:

استفادت الباحثة خلال إعداد محتوي البرنامج بالإطار النظري والدراسات السابقة والبرامج التي هدفت إلى تحسين مفاهيم حماية الذات لدي الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم كدراسة (رزان كردي، حمدي ياسين،٢٠١٢، ودراسة موسى جبريل، و منتهي حراسيس، ٢٠١٢، داليا جعفر علي، ٢٠١٤) والتي اعتمدت علي استخدام الصور والمثيرات البصرية وبعض فنيات الإرشاد النفسي، كما قامت الباحثة بالاستعانة بمعلمي الأطفال المعاقين فكرياً في انتقاء اهم المواقف التي يتعرض فيها الأطفال المعاقين فكرياً للاستهواء اختيار الأنشطة التي يفضلها الأطفال. يحتوي البرنامج على مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تتخللها أنشطة متنوعة من استخدام الصور والتمثيل ولعب الدور لخفض القابلية للاستهواء وزيادة مفاهيم حماية الذات لدى افراد

العينة التجريبية واستخدام التعزيز المادي واللفظي وعادة ما تكون الأنشطة مألوفة للأطفال من واقع بيئتهم المنزلية أو المدرسية أو المجتمعية.

وفيما يلي ملخص لهذه الجلسات:

الجلسة	الفنيات المستخدمة	البعد الاستهواء	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة
الأولى والثانية والثالثة	الحوار – المناقشة – اللعب– التعزيز		تعارف	–التعرف على الطالبات والترحيب بهم –توطيد العلاقة بين الباحثة والطالبات لخلق جو من الألفة –التعريف بالبرنامج التدريبي	٦٠ دقيقة
الرابعة	الرسم – المناقشة – الحوار – اللعب –التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل الرفاق في المدرسة	–التعرف على أجزاء جسمنا والأماكن المسموحة والأماكن الممنوعة الرفاق لمسها	٦٠ دقيقة
الخامسة	لعب الدور – المناقشة – تأكيد الذات – التعزيز	الاستهواء الفكري	الاستهواء من قبل الرفاق في المدرسة	–التدريب على التعبير عن الرأي دون الانسياق وراء اراء الرفاق	٦٠دقيقة
السادسة	لعب الدور – المناقشة – تأكيد الذات – التعزيز	الاستهواء الفكري	الاستهواء من قبل المعلم داخل المدرسة	–تدريب الطالبات على التعبير عن وجهات نظرهم وكيفية إبداء آرائهم في المواقف المختلفة –التدريب بطريقة التعامل داخل الفصل	٦٠دقيقة
السابعة	لعب الدور – المناقشة – القصة – التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل المعلم داخل المدرسة	–التدريب على قول لا عندما يشعر بالخطر –التدريب على طلب الاستغاثة من الاخرين	٦٠دقيقة
الثامنة	النمذجة – لعب الدور – المناقشة– التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل الاغراب في الشارع	–التأكيد على طلب الاستغاثة من الاخرين عندما يشعر بالخطر	٦٠دقيقة
التاسعة	النمذجة – لعب الدور – المناقشة– التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل الاغراب في الشارع	–التأكيد على عدم الاستجابة العمياء لمطالب الاخرين	٦٠دقيقة

الجلسة	الفنيات المستخدمة	ابعاد الاستهواء	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة
العاشرة	النمذجة – لعب الدور – المناقشة– التعزيز	الاستهواء المادي	الاستهواء من قبل الاغراب في الشارع	–التأكيد على اللمسات الآمنة واللمسات الغير امنه من الاخرين	٦٠ دقيقة
الحادية عشر	الحوار – لعب الدور – النمذجة – التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل السائق	–التعريف بأماكن الركوب الآمنة والتأكيد عليها.	٦٠ دقيقة
الثانية عشر	تأكيد الذات – لعب الدور – المناقشة – التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل السائق	– التأكيد على الكلام المسموح والكلام الغير مسموح – التأكيد على اللمسات الآمنة والغير امنه.	٦٠دقيقة
الثالثة عشر	لعب الدور– النمذجة التعزيز – المناقشة	الاستهواء المادي	الاستهواء من قبل البائعين	–التعريف بحدود التعامل مع البائع وعدم المبالغة في الكلام او الأفعال	٦٠دقيقة
الرابعة عشر	لعب الدور– النمذجة التعزيز – المناقشة	الاستهواء المادي	الاستهواء من قبل البائعين	–التأكيد على حدود التعامل في البيع والشراء	٦٠دقيقة
الخامسة عشر	لعب الدور – النمذجة – التعزيز – الحوار	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل الاغراب داخل المصعد	–التعريف بحدود استخدام المصعد وعدم مشاركة الاغراب الا للضرورة	٦٠دقيقة
السادسة عشر	لعب الدور– التعزيز – المناقشة	الاستهواء الجسدي	الاستهواء والتعامل داخل المصعد	–التأكيد على حدود التعامل داخل المصعد وكيف يطلب المساعدة إذا شعر بالخطر	٦٠دقيقة
السابعة عشر	التعزيز – المناقشة – الارشاد النفسي	الاستهواء الفكري	الاستهواء فيما يتم مشاهدة بوسائل الاعلام	–التعرف على المشاهد الواقعية والخيالية	٦٠دقيقة
الثامنة عشر	الحوار – المناقشة – التعزيز– العصف الذهني	–	الاستهواء فيما يتم مشاهدة بوسائل الاعلام	–التعبير عن المشاعر والرأي دون خوف –تفريق بين الحقائق والخيال فيما يتم مشاهدته	٦٠دقيقة

الجلسة	الفنيات المستخدمة	ابعاد الاستهواء	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة	زمن الجلسة
التاسعة عشر	لعب الدور- المحاكاه التعزيز – المناقشة – العصف الذهني	الاستهواء الفكري	التعامل في الحفلات والمناسبات الاسرية	– التعريف بكيفية التعبير عما يرغب في ارتدائه في المناسبات بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع	٦٠دقيقة
العشرون	لعب الدور- النمذجة التعزيز – المناقشة	الاستهواء الجسدي	التعامل في الحفلات والمناسبات الاسرية	–التعريف بأهمية اختيار الملابس والكلام الملائم وعدم تقليد الاخرين. –التدريب على عدم ارتداء ملابس ضيقة او غير مناسبة	٦٠دقيقة
الواحدة والعشرون	المناقشة- الحوار – الارشاد – التعزيز	الاستهواء الجسدي	الاستهواء من قبل الأقارب	التعريف بالأشخاص الامنين في الحياة من الأقارب	٦٠دقيقة
الثانية والعشرون	الحوار- المناقشة – التعزيز	الاستهواء الفكري	الاستهواء من قبل الأقارب	التدريب على التعبير عن الرأي دون خوف للأقارب في حدود الآداب العامة .	٦٠دقيقة
الثالثة والعشرون	الحفل الختامي		الختام	–تلخيص ما تم التدريب عليه في الجلسات السابقة –ترسيخ مفهوم حماية الذات ضد الاستهواء لدى الطالبات –الإجابة على استفسارات الطالبات حول البرنامج ومهارات حماية الذات –الثناء على المشاركين بالبرنامج وشكرهم وتوزيع بعض الهدايا البسيطة	٦٠دقيقة

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، على مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات لدى التلميذات المعاقات فكريا**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني"، ويوضح الجدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
القابلية للاستهواء	التجريبية	٦	٣.٥	٢١	٠.٠٠	٢١	-2.892	٠.٠١
	الضابطة	٦	٩.٥	٥٧				
مهارات حماية الذات	التجريبية	٦	٣.٥	٢١	00	٢١	-2.887	٠.٠١
	الضابطة	٦	٩.٥	٥٧				

يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس القابلية للاستهواء بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، حيث أن تلك الفروق دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، وبالنظر إلي متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلي من متوسطات المجموعة الضابطة علي مقياس القابلية للاستهواء، وهذا يدل علي أن هذه الفروق الدالة لصالح المجموعة التجريبية ، حيث تحسن الأطفال وانخفض الاستهواء لدى افراد المجموعة التجريبية ، وهذا يحقق صحة الفرض الأول، كما ان هذا قد ظهر اثره على زيادة حماية الذات لدى افراد المجموعة التجريبية كما هو واضح بالجدول.

يمكن تفسير النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي الذي يقوم علي الارشاد النفسي وتأكيد الذات واستخدام النماذج الحقيقية وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة وماتضمنة أنشطة متنوعة كان لها أثر إيجابي في خفض القابلية للاستهواء لدي هؤلاء الأطفال عن طريق وسائل وأساليب جذابة وبأسلوب واضح وبسيط ومساعدة الأطفال علي ممارسة الأنشطة الهادفة في مواقف الحياة المختلفة والتدعيم المستمر لهذه الأنشطة الهادفة أثناء أداء هذه الأنشطة تشجع الطفل علي الممارسة الفعلية لهذه الانشطة لدي الأطفال المعاقين فكرياً أعضاء المجموعة التجريبية ، أما بالنسبة إلي أطفال المجموعة الضابطة فلم يظهر

تحسن في مستوي القابلية للاستهواء كذلك حماية الذات لديهم ، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لم يتعرضوا لنفس الفنيات والخبرات الجيدة التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة التي استخدمت البرامج التدريبية في تحسين مفاهيم حماية الذات كدراسة (رزان كردي، حمدي ياسين،٢٠١٢، ودراسة موسى جبريل، و منتهي حراسيس، ٢٠١٢، داليا جعفر علي، ٢٠١٤).

و يوضح الشكلين (١،٢) التالين هذه النتائج :

شكل رقم (١) التمثيل البياني لدرجات الاستهواء أعضاء المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي .

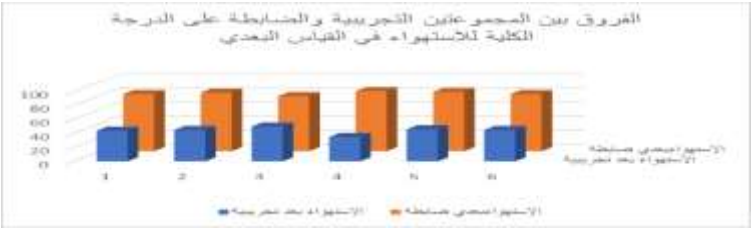

شكل رقم (٢) التمثيل البياني لدرجات حماية الذات أعضاء المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي .

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني على "**توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين فكرياً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونظيرها بعد تطبيق البرنامج، على مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات للتلميذات المعاقات فكرياً** ".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى ، ويوضح الجدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على الدرجة الكلية لمقياسي القابلية للاستهواء و مفاهيم حماية الذات

نوع القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للقابلية للاستهواء	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٢٠٧-	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١		
	الرتب المحايدة	٠				
مفاهيم حماية الذات	الرتب السالبة	٠	٣.٥	٢١	٢.٢٠١	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٠	٠		
	الرتب المحايدة	٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس القابلية للاستهواء وكذلك مقياس مهارات حماية الذات في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وبالنظر إلي متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي نجد أن متوسطات درجات القياس البعدي أعلي منها في القياس القبلي، فوجد أن متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي كان(٠) ومجموع الرتب(٠)أما متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي كان (٣.٥) ومجموع الرتب(٢١) باستخدام معادلة ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين تبين قيمة (Z) وهي (-٢.٢٠٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وهذا

يدل علي أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي ، وهذا يدل علي تحسين مهارات حماية الذات لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وهذا يؤكد صحة الفرض.

ويرجع التحسن الذي ظهر على أفراد المجموعة التدريبية من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة في القياس البعدي إلي خضوع هؤلاء الأطفال للبرنامج التدريبي ما يحتويه وكذلك الفنيات المستخدمة أثناء التدريب ، كما أن احتواء البرنامج على النمذجة ولعب الدور والإرشاد النفسي إلى زيادة قدرة الأطفال على حماية الذات والإتيان بالسلوك المرغوب ، وإتمام النشاط للنهاية للحصول على التعزيز .

شكل رقم (٣)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية علي مقياس القابلية للاستهواء في القياسين القبلي والبعدي

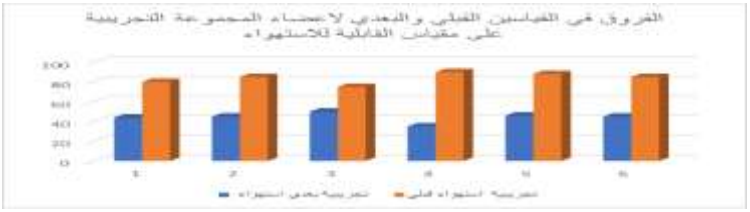

شكل رقم (٤) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات حماية الذات في القياسين القبلي والبعدي

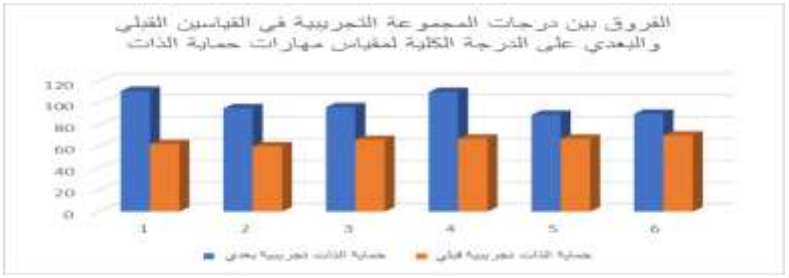

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الرابع على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على الدرجة الكلية لمقياسي القابلية للاستهواء و مفاهيم حماية الذات**" .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده فى مقياسي القابلية للاستهواء ومفاهيم حماية الذات

نوع القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للقابلية للاستهواء	الرتب السالبة	1	1.5	1.5	1.3-	غير دالة
	الرتب الموجبة	3	2.83	8.5		
	الرتب المحايدة	2				
مفاهيم حماية الذات	الرتب السالبة	2	**2.25**	**4.5**	-0.816	غير دالة
	الرتب الموجبة	1	**1.5**	**1.5**		
	الرتب المحايدة	3				

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة علي مقياسي القابلية للاستهواء وكذلك مفاهيم حماية الذات في القياسيين القبلي و البعدي ، حيث أن الفروق بين متوسطات درجات هذه المجموعة في القياسين القبلي و البعدي قليلة ، وعن طريق حساب قيمة (Z) باستخدام معادلة ويلكوكسن لعينتين مرتبطتين تبين أن قيمة (Z) كانت (-١.٣) لمقياس القابلية للاستهواء، (-٠.٨١٦) لمقياس مفاهيم حماية الذات مما يعني أنها غير دالة إحصائياً

و لا يمكن إرجاع هذه الفروق الطفيفة إلي أسباب محددة ، و هذا يشير إلي أن مستوي القابلية للاستهواء ظل كما هو و أن التغير لم يكن ملحوظ ، و ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الارشادي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية و هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ان الأشخاص المعاقين فكرياً كان أكثر تعرضاً للاستهواء وكذلك الخضوع لآراء الآخرين حيث من السهل تغير أقوالهم نتيجة للتأثر بكلام الآخرين، كما أن الأطفال هم أكثر عرضة للاستهواء من البالغين من ذوي الإعاقة الفكرية وأكثر قابلية على تغير

استجابتهم تحت ضغط من البالغين كدراسة جدسون وكارل ١٩٩٣ *Gudjonsson GH&,Clare IC*، دراسة جدسون وهنري ٢٠٠٣ Henry,L &Gudjonsson,G.H.، *دراسة هنري وجدسون ٢٠٠٧* Henry ،L. & D. Collins ٢٠١٦ *دراسة كولين و هنري* , Henry, L. & Gudjonsson,G,H . ويوضح ذلك الشكلين (٥،٦).

شكل (٥)التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة الضابطة علي مقياس القابلية للاستهواء القياسيين القبلي و البعدي .

شكل (٦) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة الضابطة علي مقياس مهارات حماية الذات القياسيين القبلي و البعدي .

قائمة المراجع:

- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٢). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة، ط٣، عالم الكتب.
- حسني الجبالي(٢٠٠٣). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- داليا جعفر حمودة علي (٢٠١٤). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في خفض إساءة المعاملة والإهمال لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر، *مجلة التربية الخاصة*،٨.
- رزان منصور كردي، حمدي ياسين(٢٠١٢). تنمية بعض مهارات حماية الذات لتلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوي متلازمة داون " برنامج مشترك مع الأمهات". جامعة عين شمس، *مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ١٣، ٢، ٦٦٧-٦٩٠.
- سهى أحمد أمين (١٩٩٨). مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقليا المساء إليهم وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديهم. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، *قسم الدراسات النفسية والاجتماعية للطفولة*.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة*، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
- صفوت فرج (٢٠١١). *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة*، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢). *جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً*. القاهرة، دار الرشاد.
- عبد العزيز القوصي (١٩٩٣): *علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية- الاسس العامة*

والدوافع وسيكولوجية الجماعات. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩٢، ١٣٠-٢٠٤.
- علاء الدين كفافي (٢٠٠٨). دور الإرشاد الأسري في مناهضة العنف ضد الأطفال. مصر، *مجلة خطوة*، ٢٨- مايو ٢٠٠٨.
- فهمي نادر الزيود (١٩٩٥). *تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً*. (٣) عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فؤاد البهي السيد وسعد عبدالرحمن (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي- رؤية معاصرة*. القاهرة، دار الفكر العربية.
- كمال زيتون (١٩٩٧). *التدريس نماذجه ومهاراته*. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع .
- ماجدة عبيد، خولة يحيي (٢٠٠٥). *الإعاقة العقلية*. عمان، دار وائل للنشر.
- مني أحمد عمران (٢٠٠٨). أثر الاتصال الشخصي في تنمية الوعي بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، *دراسات الطفولة*، ٣٨، ١١، ١- ٣٩.
- منى كمال أمين عبدالعاطي، مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن. مصر، *الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس* ، ٣٤٥-٣٧٣ .
- موسى عبد الخالق جبريل، منتهى على الحراسيس (٢٠١٢) أثر برنامج وقائي في زيادة وعي طالبات الصف الأول الأساسي بالإساءة الجنسية وتمكينهن

من اكتساب مفاهيم حماية الذات. الأردن، *دراسات – العلوم التربوية*، ٣٩، ٢، ٤١١-٤٤٧ .

- مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). *المعجم الوجيز*. القاهرة، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD) . (2010) .Definition of Intellectual Disability.

- Cantril. (1951). The Psychology of Social Movements, John Willey & Sons Inc.

-Cantril, H, P (1995). Clarins Moral reasoning and their assertive, aggressive and samisen. *journal of social Issas,* 198.

-Collins,D, Henry, L. (2016). Eyewitness recall and suggestibility in individuals with Down syndrome. *Journal of applied cognitive psychology*, 60, 12, 1227-1231.

- Clare IC, Gudjonsson GH. (1993). Interrogative suggestibility, confabulation, and acquiescence in people with mild learning disabilities (mental handicap): *implications for reliability during police interrogations. Br J Clin Psychol,* (32), (3),295-301.

-Gast pi, collius B.C, Wolery. M. Jones. R (1993). Teaching preschool children with disabilities to respond to

the lures of strangers, exceptional child, (59), (4), (301-311) .

- Gudjonsson,G.H.& Henry,L,(2003). Child and adult witnesses with intellectual disability: The importance of suggestibility. *Journal Legal and Criminological Psychology,* (8), (2) , 241-252.

- Hayes , S. (2009). the relationship between childhood abuse , psychological symptoms and subsequnt sex offending " *journal of Applied Research in intellectual Disabilities* .(22),(7), 96-101.

- Henry, L. ,Gudjonsson,G,H. (2007). Individual and developmental differences in eyewitness recall and suggestibility in children with intellectual disabilities, Journal of applied cognitive psychology, V 21, Issue 3, Aperil 2007 , P 361-380.

-Kristin. R Egemo-Helm, Rayniond. G, Miltenberger, peter K., Nicholas, finstrom, Candice. J. Brigitte. j (2007). An evaluation of in situ training to teach sexual abuse prevention skills to women with mental retardation, Behavioral intervention, (22), (2). (99-119) *www.Intreacience.wiley.com.*

-Lee, De barah (2001). Using Multimedia to teach children with sever Leaning Difficulties. *British Journal of special education*.(٧٠-٦٥) ،(٢)، (٢٨) ،

- McKee, L. (1997). The effectiveness of a personal safety program for first grade children, Unpublished Doctoral dissertation, University of Nortern Colorado.

- National child protection clearing house (2004) " preventing child Abuse and Neglect everyons responsibility "Australian Institute of family studies.

- Smith, D.D & .luckosson, R. (2002). Introduction to special education Teaching in an age of challenge (2nded). Boston: Allyn & Bacon.

- Waston. M. (1992). Preliminary study in teaching self protective skills to children with moderate and sever mental retardation. *journal of Applied Research in intellectual Disabilities,* (26), (2), (181-194).